لمّـَا أبانتْ عن حُسن منظره ... مالتْ عليها الغصونُ تقرؤها .

ومنه : .

أتى عاطلَ الجيدِ يومَ النوى ... وقد حان موعدُنا للفراقِ .

فقلّـَدْتُه بلآلي الدموعِ ... ووشّـَحته بنطاقِ العناقِ .

ومنه : .

 من أقطار جلّـِقَ روضةٌ ... راقتْ لنا حين السحاب تُراقُ .

وتلوّـَنتْ أزهارُها فكأَنّـَها ... نزلتْ بها الأَحبابُ والعشّـَاقُ .

ومنه في فرسٍ أبلق : .

وأدهمَ آخرٍ مُبيضّـِ صدرٍ ... مُطار بين أجنحةِ الرياحِ .

وما هامت به الأحداقُ حتّـَى ... تضمّـَن شكله حَدَقَ الملاحِ .

ومنه : .

أنا مَن علمت بشوقه ذِكرُ الحمى ... وتُساق روحي والركابُ تُساقُ .

أخلصتُ في حبّـِي وكم من عاشقٍ ... فيما ادّـَعاه من الغرامِ نِفاقُ .

يدعو الحمامُ وترقصُ الأغصانُ من ... طربٍ بهم وتصفّـِق الأوراقُ .

وحدي جمعتُ من الهَوَى مثلَ الذي ... جمعوا كذاك تُقَسّـَمُ الأرزاقُ .

ومنه : .

أشكوكمُ وإلى من أشتكي ألمي ... والكلّـُ رهنُ صباباتٍ وأفكارِ .

ما ألتقي غير مشغوفٍ بحبّـكُمُ ... كما تجاوبُ أطيارٌ بأطيارِ .

وأرتجي جودَ ذي بخلٍ بمنطقهِ ... وقد رأى في الهَوَى ذُلّـِي وإعساري .

ما عذّـَبَ إلاّـَ من يعذّـِبُهُ ... كالماء في السيف أو كالنور في النارِ .

ومنه : .

في جِلّـِقٍ نزلوا حيث النعيمُ غدا ... وطوّـَلاً وهو في الآفاق مُختصَرُ .

وكلّـُ وادٍ به موسى يُفجّـِرُهُ ... وكلّـُ روضٍ على حافاتهِ الخَضِرُ .

ومنه : .

يا غصنَ روضٍ سقتهُ أدمعي مطراً ... وليس لي منه لا ظلّـٌ ولا ثمرُ .

طال انتظاري لوعدٍ لا وفاءَ له ... وإن صبرتُ فقد لا يصبرُ العُمُرُ .

ومنه في جزيرة مصر : .

تأمّلْ لحُسن الصالحيّةِ إذْ بدتْ ... وأبراجها مثل النجوم تَلالا .
ووافى إليها النّيل من بُعدِ غايةٍ ... كما زار مشغوفٌ يروم وِصالا .
وعانقها من فرط شوقٍ محبّها ... فمدّ يميناً نحوها وشِمالا .

ومنه : .

فديتكَ لا تظُنّ بأنّ قلبي ... يَحولُ وقد كسا البدرَ الظلامُ .
على مقدار ما ينمو حبيبي ... وينمو عمرهُ ينمو الغرامُ .
عِذارُك مطربي ويزيد شدواً ... على الأغصانِ في الوَرَقِ الحمَامُ .

ومنه : .

يا واطئ النّرجسِ ما تستحي ... أن تطأ الأعينَ بالأرجلِ .
ابلْ جفوناً بجفونٍ ولا ... تَبْتَذِلِ الأرفعَ بالأسفلِ .

ومنه : .

أدِرْ كؤوسكَ إنّ الأُفقَ في عُرُسٍ ... وحسبُنا أنتَ ترعى حُسنكَ المُقَلُ .
البرقُ كفٌّ خصيبٌ والحيا دُرَرٌ ... والأُفقُ يُجلى وطرفُ الصبحِ مُكتحلُ .

ومنه : .

أُنْظُرْ إلى الغيمِ كيف يبدو ... وقد أتى مُسبَلَ الإزارِ .
والبرقُ في جانبيه يُذْكي ... أنفاسَه وهو كالشّرارِ .
ما طابَ هذا النسيمُ إلاّ ... والجوّ في عنبرٍ ونارِ .

ومنه : .

وعسجديّ اللون أعددتُهُ ... لساعةٍ تُظْلِمُ أنوارُها .
كأنّهُ في رَهَجٍ شمعةٌ ... مصفرّةٌ غُرّتُهُ نارُها .

ومنه : .

جُدْ لي بنا ألقى الخيالُ من الكَرَى ... لا بدّ للطيف المُلِمّ من القِرَى .
واخجلتي منه ومنك متى أنَمْ ... عيّرتَني ومتى سهرتُ تَنَكّرا .
أسفي على يومٍ يَمُرّ وليلةٍ ... لا أنتَ تلقاني ولا طيفُ الكَرَى .
يا من يروم قِرًى قد أُضرمتْ ... نار الخدودِ أنِخْ على وادي القُرى .

ومنه : .

إنّ للجبهة في قلبي هوًى ... لم يكنْ عنديَ للوجهِ الجميلِ .
يرقصُ الماءُ بها من طربٍ ... ويميل الغصنُ للظلّ الظليلِ